

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وشعار الإسلام وأهله. تعلم اللغة العربية أكبر فضائله للتحفيظ والتفهم والتعليم والعمل ما أرشد الله الناس في القرآن. وهي لغة البلاغة والجمال ولا يوجد النص العربي من لغة أخرى لجمال صياغاتها وقواعدها وتعبيرها وترجمتها وفن أساليبها. فضل الله بالقرآن تنمية لغة العربية عند الجاهلية، ومع ذلك أسلوب الالتفات. معجزة القرآن أتى إليه الأصلي والابتكار وأجمل وأحسن وأوسع مسافة ربا على ما صنع الجاهلي. الالتفات هو التحويل الأسلوبي أو الانتقال الأسلوب من صيغة التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى صيغة أخرى من هذه الصيغ، بشرط أن يكون الضمير في المنتقل إليه عائدا في نفس الأمر إلى الملتفت عنه، بمعنى أن يعود الضمير الثاني على نفس الشيء الذي عاد إليه الضمير الأول.¹

يتأثر بعض أساليب الجملة في القرآن الكريم مميزا بالنسبة إلى القواعد العربية العامة، هذه تبرز مشكلات لطلبة اللغة العربية في ملاحظة القرآن الكريم الذي كانوا يعتقدون إلى قواعد اللغة العربية العامة فقط، حتى يحتاج إلى الدراسة والتفقه في أسلوب الالتفات. حتى يعرفوا أحد بهجة من أسلوب القرآن الكريم وهيئة الاجتماعية العامة كما يقرؤون سورة الواقعة والنصر عادة. بناء على هذه الخلاصة يهتم الباحث بالبحث عن البهجة أسلوب القرآن الكريم في سورة الواقعة والنصر من أسلوب التفاته.²

١ عبد القادر حسين، فن البلاغة، بيروت علم الكتب، ١٩٨٤، ص ٢٨٠

٢ Amiruddin, *Stilistika Gaya Bahasa Al-Qur'an (Kajian Ayat-ayat Iltifat: Analisis Struktur dan Makna)*, IAIN Raden Intan Lampung, 2013. ص. 2

أشار إلى أسلوب الالتفات في الواقع المجال الاجتماعي أنه لم يكن معلوماً، حتى يقع الأغلط في تفهيم آيات ما فيها التفات، كقوله تعالى: (عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَنْجَاءَهُ الْأَعْمَى). مجرد الاحتفاظ بالرأي أن محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكنه أن يعمل الشيء المخطئ فضمير غيبة في الكلمة (عَبَسَ) ليس محمد، لأن المحل لمحمد مخاطباً كما في آية: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّيَ). فهذا التفهيم يعتبر بتفهم مخطئ، حتى يجب مقومته بعلم أسلوب الالتفات. ^٣ وفي سورة الواقعة كقوله تعالى: (ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ۗ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) يقع فعل المضارع في كلمة (تَزْرَعُونَهُ) فيلتفت كلمات بعده بالكلمة (الزَّارِعُونَ) باسم الفاعل. يقول: (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ)؟ وهو شق الأرض وإثارتها والبذر فيها، (أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ) أي تبتونه في الأرض (أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) أي بل نحن الذين نقرّه قراره ونبته في الأرض. ^٤

الالتفات هو مصدر من كلمة التفت إلى أو التفت ب أو التفت عن – يلتفت، اتباعاً بوزن افتعل بزيادة الهمزة والتاء. إن كلمة أصلية منه لفت، فإن كلمة لفت معناها الصرف، القبض، الفتل، الأكل، النظر، المزج والخلط. ينطبق على الالتفات في بلاغة، إما حقيقتنا أو مجزيا. ^٥

الالتفات مأخوذ من الفعل لفت وهو يدل على اللي والصرف الشيء عن جهته المستقيمة، ولفت وجهه عن القوم أي صرفه، والتفت التفاتاً والتفت أكثر منه، وتلفت إلى الشيء والتفت إليه: صرفه وجهه إليه، والتفت عنه أعرض. ^٦

تحويل في تعبير الكلامي من أسلوب إلى آخر ومن اتجاه إلى آخر من جهات أو طرق الكلام الثلاث: التكلم، والخطاب، والغيبة.

³Mamat Zaenuddin, *Keindahan Ungkapan Itifat Dalam Al-Qur'an*, Nuansa Aulia, Bandung: 2006, hlm. 15-16

^٤ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، ص. ٥٤٠

^٥ Mamat Zaenuddin، نفس المرجع ص. ٢١-١٩

^٦ محمد بن علي جمال الدين، ١٤١٤ هـ، لسان العرب، دار صادر: بيروت، (مادة لفت). ص. ٨٦

الالتفات هو الانتقال بالأسلوب من صيغة التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى صيغة أخرى من هذه الصيغ، بشرط أن يكون الضمير في المنتقل إليه عائداً في نفس الأمر إلى الملتفت عنه، بمعنى أن يعود الضمير الثاني على نفس الشيء الذي عاد إليه الضمير الأول.^٧ مع أن الظاهر في متابعة الكلام يقتضي الاستمرار على ملازمة التعبير وفق الطريقة المختارة أولاً دون التحويل عنها.

من رأي الآخر، فإن الالتفات ينتهك الواقع في التعبير عن شيء من خلال الانحراف عن أحد المسارات الثلاثة إلى الآخر.^٨

ثم قال الشيخ عبد القدير حسين في كتابه "فن البلاغة" قال: أن الالتفات هو انتقال الأسلوب من متكلم أو المخاطب أو الغائب إلى أسلوب الآخر، مع الشرط أن الضمير المنتقل به في نفس المسألة العودة إلى الضمير المنتقل منه، بمعنى الضمير الثاني يكون في نفس المسألة عودة إلى الضمير الأول.

أشار التعريف السابق إلى أن الالتفات كانت تتكون فقط من التنقل بين الثلاثة الضمير، ضمير المتكلم وضمير المخاطب، وضمير الغائب. من التعريف الالتفات السابقة يتبين أن ملاحظة الأخير هي من سمة من سمات أسلوب الالتفات.

في كتاب البلاغة وأسلوبية ألفه محمد عبد المطلب يبين التعريف الالتفات الأوسع من التعريفات السابق في نطقه، قال: "الالتفات هو انحراف الأسلوب في الكلام إلى الأسلوب الآخر المتفرق من أسلوب الأول.

^٧ عبد القادر حسين، المرجع السابق، ص. ٢٨٠.

^٨ الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في جوه التأويل، المجلد الأول، بيروت: دار المعرفة.

يوفر التعريف السابق أن احتمال الالتفات خارج الضمير . إذا يرتبط بما توصل إليه الباحث عن الالتفات خارج الضمير، ثم يرتبط ويحلل من الكتاب ألفه الشيخ حسن طبل أن أنواع أسلوب الالتفات في القرآن الكريم تنقسم إلى ستة أنواع وهي الصيغ، الضمير، البناء النحوي، العدد، الأدوات، والمعجم.

لذلك، انطلاقاً من التفرد والجمال الذي يحتويه الأسلوب على الالتفات، وموقعه في سورة الواقعة والنصر، فإن الباحث يهتم جداً ببحث أشكال الجملة الموجودة في سورة الواقعة والنصر. سوف يبحث أيضاً نوع المعنى في الآيات التي تحتوي عليها الالتفات، ثم بحث ماهية عناصر التربوية التي يمكن اعتبارها تعلمًا جيدًا للبشرية بشكل عام، وكذلك المتعلمين الموجودين في المدرسة خاصة.

ب. أسئلة البحث

١. كيف أساليب الالتفات في سورة الواقعة والنصر؟
٢. ما معنى آيات الالتفات في سورة الواقعة والنصر؟
٣. ماذا الجوانب التربوية عن الالتفات في سورة الواقعة والنصر؟

ج. التحديد الإجرائي

ولكثرة المشكلة الموجودة في هذا البحث فحدّده الباحث فيما يلي:

١. الأسلوب

الأسلوب هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، أو هو الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفردات والتراكيب لكلامه.

وفي البلاغة الواضحة الأسلوب هو معنى الموضوع في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام والأفعال في نفوس سامعية.^٩

٢. أسلوب الالتفات

الالتفات هو انحراف الأسلوب في الكلام إلى الأسلوب الآخر المتفرق من أسلوب الأول. ينقسم الالتفات إلى عدة فروع أقسام المواضع، فيما يلي: الصيغ، العدد، الضمائر، الأدوات، البناء النحوي، والمعجم.

٣. سورة الواقعة

سورة الواقعة هي سورة المكية، في الجزء السابع والعشرين. سورة الواقعة من معناها تتحدث عن يوم القيامة، ومع ذلك هذه السورة تتحدث أيضا عديد من أمور الهامة الأخرى تفصيلا، ككيفية استعداد النفوس ليوم القصاص، تنمية الإيمان، وصف الموت، وكيفية حصول على رضى الله عز وجل. والإيمان في يوم الآخر هو ركن الخامس من أركان الإيمان، وسوف يبحث المدرسون عن هذا الركن في سورة الواقعة، وفي هذا الحال سوف يبحث الباحث بمنهج مدخل الالتفات.

٤. سورة النصر

سورة النصر، يرتبط اسم من هذه السورة بموضوعها، وهو وعد الله بنصره وسينصر الإسلام. هذه السورة مفيدة للمدرسين في تعليم للطالبين بتعميق الإيمان كي لا يياسون أنّ وعد نصر الله قريب. وفي هذا الحال سوف يبحث الباحث بمنهج مدخل الالتفات.

٥. الجوانب التربوية عن الالتفات في سورة الواقعة والنصر

بحث الباحث عن الجوانب التربوية بالياء النسبة في اللفظ التربوية، فالمقصود في هذا البحث جوانب المناسبة إلى التربية في سورة الواقعة والنصر بشكل الأسلوب الالتفات فقط.

^٩ محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيس لبياني الحلبي ومشركة، ص ٣٠٢ - ٣٠٣

وبالتالي، فإن المقصود بهذا البحث هو جهد بحثي حول أساليب التفات آيات سورة الواقعة والنصر وجوانبها التربوية لتسهيل المدرسين بتعليمه والطلاب بتعلمه وبحث دراسة البلاغية.

د. أهداف البحث

١. معرفة أسلوب الالتفات في سورة الواقعة والنصر.
٢. معرفة معنى آيات الالتفات في سورة الواقعة والنصر.
٣. معرفة جوانب التربية عن الالتفات في سورة الواقعة والنصر.

هـ. أهمية البحث

١. نظرية:
 - أ- لتوسيع الذخيرة العلمية عن أسلوب الالتفات أما في شكل صيغ، ضمائر، البناء النحوي، العدد، أدوات، والمعجم في سورة الواقعة والنصر.
 - ب- إثراء الأدب ومكتبة بأسلوب الالتفات في سورة الواقعة والنصر.
 - ج- مساعدة التفكير، وتوزيع العلوم لقسم تعليم اللغة العربية عن أسلوب الالتفات في سورة الواقعة والنصر وطريقة تعليمه.

٢. تطبيقية:

- أ- تعميق تحليل النظرية لدراسات المستقبل.
- ب- إضافة مواد تعليمية البلاغية عن أسلوب الالتفات.

و. أسباب اختيار الموضوع

وأما الدوافع لاختيار هذا الموضوع "أسلوب الالتفات في سورة الواقعة والنصر وجوانبها التربوية" فيما يلي:

- (١) معرفة أسلوب الالتفات في القرآن الكريم مهمة لتجنب الأخطاء في فهم آيات أسلوب الالتفات.
- (٢) سورة الواقعة من معناها تتحدث عن يوم القيامة، والإيمان في يوم الآخر هو ركن الخامس من أركان الإيمان. وهذا البحث يرجى أن يسهل التعليمها بمنهج مدخل الالتفات.
- (٣) سورة النصر وهو وعد الله بنصره وسينصر الإسلام. وهذا البحث يرجى أن يسهل التعليمها بمنهج مدخل الالتفات.
- (٤) اختار الباحث بموضوع "أسلوب الالتفات في سورة الواقعة والنصر وجوانبها التربوية" لأن فيها تتضمن أنواع الالتفات ستة، وهي صيغ، ضمائر، البناء النحوي، العدد، أدوات، والمعجم.
- (٥) سورة الواقعة والنصر نيابة وتحتوي كل مكونات أسلوب الالتفات في القرآن الكريم.
- (٦) أنه لم يقيم كثيرا يبحث هذا الموضوع.

ز. الدراسات السابقة

أقام بعض طلبة يشابه بهذا البحث فيما يلي:

ستي خديجة، (٢٠١١) دراسة تحليلية عن إلتفات الضمير في سورة البقرة آية ١ - ٢٨٦. جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارانج. في هذ البحث كانت الباحث بحثت عن أسلوب الالتفات في سورة البقرة التي كانت كثيرة فيها الآيات (بحثت الباحثة في أسلوب الالتفات عموما).

أنتم فاطمة، (٢٠١٥) أسلوب الالتفات وأساره البلاغية (دراسة تطبيقية على سورة يونس). جامعة شريف هدياء الله الإسلامية الحكومية جاكرتا. في هذ البحث كانت الباحث

ببحث عن أسلوب الالتفات وأسواره البلاغية في سورة يونس التي كانت ما زال كثيرة فيها الآيات أو سورة طويلة (ببحث الباحثة في أسلوب الالتفات عموماً).

نيلزا مامان، (٢٠١٧) دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب إلتفات الضمائر في سورة البقرة وجزء عم وطريقة تعليمه. جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو. الباحثة تبحث عن أسلوب الالتفات الضمير فقط. (ببحث الباحثة في أسلوب الالتفات خصوصاً)

رحمة الأُمِّي، (٢٠١٩) التفتات الضمير في سورة البقرة. الجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان. الباحثة تبحث عن أسلوب الالتفات الضمير فقط. (ببحث الباحثة في أسلوب الالتفات خصوصاً)

أما في هذا البحث بحث الباحث عن أسلوب الالتفات عموماً تتضمن ستة مواضع من أسلوب الالتفات وتضمن كلها في سورة الواقعة والنصر ومعان آيات التي فيها أسلوب الالتفات.

ح. منهج البحث

١. تصميم البحث

هذا البحث بحث المكتبي، ويقوم الباحث ببحثه وكتابته في المكتبة، وأما ميدان البحث فهو القرآن الكريم سورة الواقعة والنصر.

٢. أفراد البحث وموضوعه

أما أفراد البحث فهو القرآن الكريم في سورة الواقعة والنصر. وموضوعه أسلوب الالتفات في القرآن الكريم.

٣. البيانات ومصادرها

مصدر البيانات في الدراسة المكتبة في هذا البحث الذي وجده الباحث من القرآن الكريم في سورة الواقعة والنصر. ثم الذي وجده الباحث من البحوث المناسبة بهذا البحث أو من الكتب المتعلقة لهذا البحث، منها:

أ) أحمد مصطفى الاغلاييني، التوجيه البلاغي وجامع الدروس العربية،

- ب) عبد الرحمن الأخصاري، شرح جوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع،
ج) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في جوه التأويل،
د) عبد القدير حسين، فن البلاغة،
هـ) حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية،
و) أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، وغيرها.

٤. أساليب جمع البيانات

إن هذا البحث هو بحث مكتبي، يجمع الباحث البيانات من القرآن الكريم وكتب متعلقة منه، بطريقة مطالعة القرآن الكريم في سورة الواقعة والنصر والكتب، والمقالات، والبحوث العلمية المتعلقة بهذا الموضوع، كالكتب المتعلقة بعلم البلاغة، والكتب المتعلقة بأسلوب الالتفات، وكتب التفاسير، والمعاجم، والقواميس، وغيرها.

٥. طريقة تحليل البيانات

أما طريقة الباحث في تحليل البيانات بهذا البحث هي الطريقة التحليلية الوصفية النحوية والبلاغية، وتحليل مضمون الكتب من الآيات التي ورد بأسلوب الالتفات في القرآن الكريم في سورة الواقعة والنصر باستخدام الجداول، وذكر أقوال علماء المفسرين في تفسير تلك الآيات. وهذا التحليل بناء على المصدر التمهيدي المتعلق بالموضوع. والبحث يتركز في أسلوب الالتفات في القرآن الكريم في سورة الواقعة والنصر وجوانبها التربوية.

ط. هيكل البحث

هذا إعداد البحث يتضمن فيما يلي:

الباب الأول : المقدمة التي تتكون من خلفية البحث، أسئلة البحث، التحديد الإجرائي، أهداف البحث، أهمية البحث، الدوافع الاختيار الموضوع، الدراسات السابقة، منهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري عن الالتفات تحت العنوان أسلوب الالتفات في سورة الواقعة والنصر وجوانبها التربوية.

الباب الثالث : تحليل البيانات ومناقشتها، تتكون فيها تقديم البيانات وتحليل البيانات.

الباب الرابع : الخاتمة، تتكون فيها خلاصة البحث، توصيات البحث، ومقترحات.

المراجع : العناصر الآتية معتنيا بطريقة كتابة المراجع والمصادر الآتية وهي تتكون من: كتب، بحوث، ومجلات ودوريات ونشرات.